الكتاب لما عندهم من الاحاديث المفتعلة والله اعلم وقول الله تعالى
بالجر عطفا على المجرور السابق قالوا يا ذا القرنين وفي مصحف ابن
مسعود قال الذين من دونهم يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج
مفسدون في الارض اه في ارضنا بالقتل والتخريب واتلاف
الزرع وسقط قوله قصة إلى آخره وقول الله ولابن عساكر باب
قول الله تعالى ويسئلونك يا محمد كفار مكة عن خبر ذي القرنين
روى ابن جرير والاموي في مغازيه بسند ضعيف من حديث
عقبة بن عامر انه كان شابا من الروم وانه بنى الاسكندرية
وانه علا به ملك في السماء ذهب به الى السد ورأى اقواما مثل
وجوه الكلاب قال ابن كثير وهو خبر اسرائيلي وفيه من النكارة
انه من الروم وانما الذي كان من الروم اسكندر الثاني فاما الاول
فقد طاف بالبيت مع الخليل اول ما بناه وآمن به واتبعه كما ذكره
الازرقي وكان وزيره الخضر واما الثاني فهو اسكندر اليوناني
وزيره ارسطاطاليس الفيلسوف وكان قبل المسيح بنحو ثلثمائة
سنة وسمي ذا القرنين لانه ملك المشرق والمغرب اولانه
طاف قرني الدنيا شرقها وغربها اولانه انقرض في ايامه قرنان
من الناس اولانه كان له قرنان اي ضفيرتان اوكان لتاجه
قرنان اولانه كان في رأسه شبه القرنين اولقب بذلك
لشجاعته كما يقال الكبش للشجاع كانه ينطح اقرانه وعن
علي انه كان عبدا ناصح الله دعا قومه الى الله فضربوه على
قرنه فمات فاحياه الله فدعا الى قومه الى الله فضربوه على
قرنه فمات فسموه ذا القرنين واختلف في نبوته مع الاتفاق
على ايمانه وصلاحه قل سأتلو عليكم منه من اخباره ذكرا انا
مكنا له

مكنا له في الارض اي مكنا له امره من التصرف فيها كيف شاء فحذف
المفعول واتيناه من كل شيء طلبه وتوجه اليه سببا وصلة
توصله اليه من العلم والقدرة وقال عبد الرحمن بن زيد اي تعليم
الالسنة كان لا يغزو قوما الا كلمهم بلسانهم وقيل علما بالطرق
والمسالك فسخر ناله اقطار الارض كما سخرنا الريح لسليمان عليه
السلام وقال كعب الاحبار مستدلا بهذه الآية انه ذا القرنين
كان يربط حبله بالثريا انكره عليه معاوية بن ابي سفيان وهو
انكار صحيح اذ لا سبيل للبشر الى شيء من ذلك ولا الى الرقي في اسباب
السموات قاله ابن كثير فاتبع سببا اي طريقا الى قوله ايتوني
بسكون الهمزة وهي قراءة ابي بكر عن عاصم زبر الحديد واحدها
زبرة بضم الزاي وسكون الموحدة وهي القطع بكسر القاف
وفتح الطاء ويقال كل قطعة زنة قنطار بالدمشقي او تزيد عليه
وفي رواية ابي ذر بعد قوله ويسئلونك عن ذي القرنين الى قوله
سببا طريقا الى قوله ايتوني زبر الحديد واحدها زبرة
ولابن عساكر بعد قوله ذكرا الى قوله آتوني زبر الحديد حتى
اذا ساوى بين الصدفين بفتح الصاد والدال ولغير ابي ذر
الصدفين بضمهما وهو قراءة ابن كثير وابي عمرو وابن عامر وهي
لغة قريش ولابي بكر بضم الصاد واسكان الدال يقال عن ابن
عباس مما وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة في قوله
تعالى بين الصدفين قال اي بين الجبلين وقيل الصدفان
ناحيتا الجبلين وقال ابو عبيدة الصدف كل بناء عظيم مرتفع
والسدين بضم السين ولابي ذر السدين بفتحها وهي قراءة
ابن كثير وابي عمرو وحفص لغتان الجبلين سد ذو القرنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)